

## الرهائن يظلون بيادق إيران في لعبة الشطرنج الدولية

طهران - يمثل سجن إيوين ساء السمعة الواقع في شمال طهران كابوسا للسفارات الغربية، إذ يسجن فيه الإيرانيون من مزدوجي الجنسية ويحتجزون كوسيلة ضغط في لعبة دبلوماسية بلا رحمة في أغلب الأحيان. وفي هذا السجن، تقبع فريبا عادلخواه منذ مطلع يونيو لتتمتع لم تكشف بعد، فيما يقبع عدد كبير من الإيرانيين مزدوجي الجنسية حاليا في السجون في إيران التي لا تعترف بالجنسية الثانية. وجاء توقيف عالمة الأنثروبولوجيا البارزة قنديل زيارة المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى طهران لمناقشة إنقاذ الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 وأضعف بانسحاب الولايات المتحدة منه في مايو 2018.



وقال علي رضا نادر مدير المركز الفكري "نيو إيران" الذي يتخذ من واشنطن مقرا له إن ذلك تم "من أجل فدية"، مؤكدا أنه "في كل مرة تريد تعزيز وسائل ضغطها ضد الدول الغربية تقوم إيران باللجوء إلى احتجاز رهائن للتفاوض".

وفي يونيو، انضمت عادلخواه إلى نازنين زغاري راتكليف الإيرانية البريطانية المسجونة منذ أبريل 2016 وصدر بحقها حكم بالسجن خمس سنوات بعد إدانتها بالتحريض على الفتنة.

ونقلت زغاري راتكليف التي تؤكد براعتها وتعمل في مؤسسة "تومسون رويترز" فرع العمل الإنساني لوكالة الأنباء الكندية البريطانية التي تحمل الاسم نفسه، من سجنها إلى جناح للأمراض النفسية في إحدى مستشفيات طهران، كما ذكرت عائلتها. وأكد زوجها ريتشارد راتكليف في نوفمبر 2017 أن زوجته "تستخدم كوسيلة للمبادلة من قبل الحرس الثوري الذي يريد الحصول على شيء ما من الحكومة البريطانية". ورات الصحف البريطانية بعد ذلك علاقة بين خطة تسوية دين قديم تبلغ قيمته 450 مليون يورو لإيران وقرار الإفراج عن زغاري راتكليف، لكن لندن وطهران نفتا ذلك. ونفت الجمهورية الإسلامية باستمرار استخدام مواطنين مزدوجي الجنسية كوسيلة للضغط من أجل التوصل إلى اتفاقات دولية، لكنها اعترفت في الوقت نفسه بأن هؤلاء يمكن مبادلتهم في قضايا أنية.

ولكن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف طرح علنا في أبريل اقتراحا بمبادلة إيرانيين مسجونين أو مهادين بتسليمهم إلى الولايات المتحدة بأميركيين إيرانيين مسجونين في إيران. وأمضى جيسون رضايان مراسل صحيفة واشنطن بوست 544 يوما في سجن إيوين بين 2014 و2016، بنهمة

## باكستان تراهن على استعجال ترامب مغادرة أفغانستان للتطبيع مع واشنطن

### ترحيب أميركي وتشكيك هندي بعد إيقاف المتهم بتفجيرات مومباي



حافظ سعيد جزء من المقاتلة

وشهدت العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة توترا منذ وصول ترامب إلى سدة الرئاسة في العام 2017، واتهامه إسلام آباد بـ"إيواء منظرين، وبإنها شريك غير نزيه في المعركة ضد الجهاديين". ويعتقد البيت الأبيض أن المؤسسة العسكرية الباكستانية ساهمت في تمويل وتسليح حركة طالبان، لأسباب أيديولوجية وللمواجهة النفوذ المتصاعد للهند في أفغانستان. وتنفى باكستان تلك الاتهامات وتقول إنها دفعت ثمن تحالفها مع الولايات المتحدة في ما يسمى "الحرب على الإرهاب" عبر مقتل الآلاف من مواطنيها في معركتها ضد التمرد.

وكتب ترامب مطلع 2018 مخاطبا الباكستانيين "لم تقدموا لنا أي شيء سوى الأكاذيب والخداع اعتقادا منكم أن قادتنا أغيابا"، لكنه يرغب أيضا في إنهاء الحرب في أفغانستان، وكثيرا ما اعتبرت واشنطن دور باكستان أساسيا في تحقيق ذلك. وتجري الولايات المتحدة محادثات مع طالبان منذ سبتمبر 2018 سعيا للتوصل لاتفاق سلام تنسحب بعده واشنطن من أفغانستان. وفي حملته الانتخابية العام الماضي تم تشييه خان بترامب لشعبويته وتفريده الهجومي، لكن خان رد بالقول "إنها واحدة من أسخف المقارنات"، لكنه قال أيضا إنه مستعد للتعاون مع ترامب لوقف "الجنون" في أفغانستان.

وباكستان مدرجة على ما تسمى "القائمة الرمادية" لمجموعة العمل المالي، وهي هيئة معنية بمراقبة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، حيث تتعرض إسلام آباد لضغوط أميركية متزايدة لوقف تمويل الجماعات المتشددة. وقال مسؤول هندي إن إلقاء القبض على حافظ سعيد في حد ذاته ليس كافيا، مضيفا أنه يجب تقديمه للمحاكمة وإدانته.

وتنفي باكستان هذه الاتهامات وتؤكد أنها دفعت ثمنا باهظا لتحالفها مع الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب"، حيث قتل الآلاف من أبنائها في النزاع طويل الأمد مع التمرد.

وإضافة المسؤول المطلع عن كثب على القضايا الدبلوماسية مع باكستان "نريد فعلا حقيقيا، وليس هذا النوع من الإجراءات التي يمكن العدول عنها، تصدرك محكمة امرا بإلقاء القبض عليه وتطلق أخرى سراحه". وقال المسؤول إن نيودلهي لديها شعور بأن باكستان تتخذ مثل هذه الإجراءات قبل زيارة خان للولايات المتحدة التي عرضت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدي بي معلومات تسهم في إدانة سعيد بالوقوف وراء هجمات مومباي. وأضاف "نقد رأينا هذا الأمر من قبل، وبعد انتهاء الزيارة عادة ما تعود الأمور إلى ما كانت عليه".

وقال ترامب في تغريدة "بعد عشر سنوات من البحث أوقف مدير اعتداءات مومباي في باكستان"، مضيفا "تمت ممارسة ضغوط قوية في السنتين الأخيرتين ليتم العثور عليه"، في إشارة بما اعتبره تأثير إدارته على باكستان. وجاءت هذه الخطوة قبل أيام من زيارة إلى واشنطن يقوم بها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الذي تعهد بالقضاء على الجماعات المتشددة التي تنشط في بلاده.

وسعيد، الذي تضعه الولايات المتحدة على قوائم الإهابيين، هو مؤسس جماعة عسكري طيبة التي تحملها الولايات المتحدة والهند مسؤولية هجمات مومباي التي أسفرت عن مقتل أكثر من 160 شخصا.

ونفى سعيد تورطه في الهجمات وقال إن الشبكة التي يديرها ليس لها صلة بجماعات متشددة. وتشمل هذه الشبكة 300 معهد ديني ومدرسة ومستشفى ودار نشر وخدمات إسعاف.

وقال المتحدث باسم حاكم إقليم البنجاب شهبان جيل إن حافظ سعيد اعتقل قرب بلدة جوجرانوالا بوسط باكستان، مضيفا "التهمة الرئيسية هي جمع الأموال لجماعات محظورة، وهو أمر غير قانوني".

وتنفي باكستان هذه الاتهامات وتؤكد أنها دفعت ثمنا باهظا لتحالفها مع الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب"، حيث قتل الآلاف من أبنائها في النزاع طويل الأمد مع التمرد.

وإضافة المسؤول المطلع عن كثب على القضايا الدبلوماسية مع باكستان "نريد فعلا حقيقيا، وليس هذا النوع من الإجراءات التي يمكن العدول عنها، تصدرك محكمة امرا بإلقاء القبض عليه وتطلق أخرى سراحه". وقال المسؤول إن نيودلهي لديها شعور بأن باكستان تتخذ مثل هذه الإجراءات قبل زيارة خان للولايات المتحدة التي عرضت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدي بي معلومات تسهم في إدانة سعيد بالوقوف وراء هجمات مومباي. وأضاف "نقد رأينا هذا الأمر من قبل، وبعد انتهاء الزيارة عادة ما تعود الأمور إلى ما كانت عليه".

وقال مسؤول هندي إن إلقاء القبض على حافظ سعيد في حد ذاته ليس كافيا، مضيفا أنه يجب تقديمه للمحاكمة وإدانته.

وتنفي باكستان هذه الاتهامات وتؤكد أنها دفعت ثمنا باهظا لتحالفها مع الولايات المتحدة في "الحرب على الإرهاب"، حيث قتل الآلاف من أبنائها في النزاع طويل الأمد مع التمرد.

وإضافة المسؤول المطلع عن كثب على القضايا الدبلوماسية مع باكستان "نريد فعلا حقيقيا، وليس هذا النوع من الإجراءات التي يمكن العدول عنها، تصدرك محكمة امرا بإلقاء القبض عليه وتطلق أخرى سراحه". وقال المسؤول إن نيودلهي لديها شعور بأن باكستان تتخذ مثل هذه الإجراءات قبل زيارة خان للولايات المتحدة التي عرضت مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدي بي معلومات تسهم في إدانة سعيد بالوقوف وراء هجمات مومباي. وأضاف "نقد رأينا هذا الأمر من قبل، وبعد انتهاء الزيارة عادة ما تعود الأمور إلى ما كانت عليه".

## عقوبات أميركية على قادة جيش ميانمار بسبب الروهينغا

واشنطن - أعلنت واشنطن فرض عقوبات على القائد العام لجيش ميانمار مين أونغ هلاينغ وقادة عسكريين آخرين، قائلا إنهم مسؤولون عن عمليات قتل خارج نطاق القانون لمسلمي الروهينغا، وحظرت سفرهم إلى الولايات المتحدة. وهذه الإجراءات، التي شملت أيضا سوي وين نائب قائد الجيش واثنين آخرين من كبار القادة وأسراهم، هي أشد خطوات اتخذها واشنطن ردا على المذابح بحق أقلية الروهينغا في ميانمار التي كانت تعرف باسم بورما سابقا. وقالت واشنطن إن القائدين الآخرين هما شان أوو وأونغ أون وهما برتبة بريغادير جنرال.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو "لا نزال نشعر بالقلق من أن الحكومة البورمية لم تتخذ أي إجراءات لمحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، ولا تزال تتوالى التقارير عن ارتكاب الجيش البورمي لانتهاكات لحقوق الإنسان في أنحاء البلاد". وأضاف بومبيو أن ما تم كشفه مؤخرا عن إصدار مين أونغ هلاينغ أمرا بالإفراج عن جنود مدانين بجرائم قتل خارج نطاق القانون خلال حملة تطهير عرقي استهدفت الروهينغا عام 2017 بمثابة "مثال صارخ على استمرار عدم

متوسط التراجع على مستوى جميع ولايات ألمانيا 19.7 بالمئة. وعزا ميشائيل هارمس، المدير التنفيذي للجنة، هذا التراجع الحاد بشكل خاص، إلى أن شركات الصناعات الثقيلة في شرق ألمانيا تعتمد أكثر على روسيا، وقال "هذه الشركات ليست عملاقة، إنها شركات مملوكة لطبقة المتوسطة، مما يجعل الخسائر ذات أهمية هائلة". وتابع هارمس "هناك صناعات آلات من شرق ألمانيا يتصلون بنا يائسين تماما، لأن خسائر المشروعات الكبيرة تتسبب لهم في صعوبات اقتصادية مؤلمة".

وقال إن هناك أيضا تأثيرات غير مباشرة "حيث تقول الكثير من الشركات الألمانية، على سبيل المثال، إنها ستؤجل في مثل هذه الأجواء السياسية أي مشروع استثماري استراتيجي في روسيا لأجل بعيد، أو تقول الحكومة الروسية إننا نفضل التوجه إلى الصين، من الصعب ترجمة هذه التأثيرات إلى أرقام". وأصبح الجزء الأكبر من العقوبات التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي ضد روسيا على خلفية الصراع في أوكرانيا، ساري المفعول اعتبارا من 31 يوليو قبل خمس سنوات.

واتخذت روسيا هي الأخرى قرارات عقابية ضد أوروبا، ردا على العقوبات الأوروبية، حيث يقدر إجمالي الخسائر الناجمة عن هذه العقوبات، وفقا للجنة، بعشرات المليارات.

## شرق ألمانيا الأكثر تضررا من العقوبات الأوروبية على روسيا

برلين - أظهر تقرير في ألمانيا أن الاقتصاد في مناطق شرق ألمانيا عانى أكثر مما تعرض له الاقتصاد في غرب ألمانيا جراء العقوبات الأوروبية على روسيا، فيما تتنامى قوة الحركات الشعبية في الشرق الألماني الأقل حظا من نظيره الغربي. ووفقا للتقرير الذي أعدته اللجنة الشرقية للاقتصاد الألماني، وهي المعنية

بتعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول شرق أوروبا، فإن حجم التجارة لولاية سكسونيا مع روسيا تراجع بنسبة 72.5 بالمئة في الفترة بين 2013 و2018، لتصبح الولاية بذلك الأكثر تضررا من العقوبات، في حين تراجع إجمالي حجم تبادل البضائع بين الولايات الخمس شرق أوروبا، من دون برلين، وروسيا بنسبة 28.7 بالمئة، مقارنة بـ17 بالمئة في ولايات



تنمية رهينة الجدار